جريدة إميسّا

ثورية - مستقلة - نصف شهرية | تصدر عن المركز الإعلامي التخصصي - حمص | العدد التاسع والعشرون ٢٠١٣/١٢/١

إميسا
عاصمة الثورة

أسرة إميسا

عبد القادر صالح مثال من لحم ودم عن طهر ثورة السوريين ونقائها فهو يشبه الثورة التي أحبها و آمن بها، أسد المعارك لم يحمل السلاح إلا بعد أن بُح صوته في ساحات التظاهر وعندما حمل السلاح حمله بشرف وأمانة.

نبض الشارع الحمصي ص (٢)

القنابل العنقودية مأساة لا تنتهي ص (٥)

عصابات الأسد ووهم الانتصار

من يسمع ويتابع قنوات عصابات نظام الأسد وحلفائه في لبنان والعراق وإيران منذ أسبوعين يظنّ أنّ معركة الشعب السوري مع عصابات الأسد قد حسمت سياسياً وعسكرياً، فسياسياً بالإضافة إلى أنّه خرج منتصراً بتسليمه سلاحه الكيماوي وتخلّصه من الضربة الأميركية المفترضة، فإنّ حليفه الاستراتيجي والطائفي في إيران وقّع تفاهماً أوليّاً لمدة ستة أشهر مع الدول الكبرى لرفع جزء من العقوبات المفروضة عليها مقابل تنازلات مرحلية في ملفه النووي، فقد استراح.....

ص (٢)

مقالات الرأي ص (٧)

شهداء الحقيقة ص (١٠)

علم من بلادي ص (١٤)

طبيب إميسا ص (١٥)

عصابات الأسد ووهم الانتصار

من يسمع ويتابع قنوات عصابات نظام الأسد وحلفائه في لبنان والعراق وإيران منذ أسبوعين يظنّ أنّ معركة الشعب السوري مع عصابات الأسد قد حسمت سياسياً وعسكرياً، فسياسياً بالإضافة إلى أنّه خرج منتصراً بتسليمه سلاحه الكيماوي وتخلّصه من الضربة الأميركية المفترضة، فإنّ حليفه الاستراتيجي والطائفي في إيران وقّع تفاهماً أوليّاً لمدة ستة أشهر مع الدول الكبرى لرفع جزء من العقوبات المفروضة عليها مقابل تنازلات مرحلية في ملفه النووي، فقد استراح وحلفاؤه من الضغط الدولي ورشا الدول الكبرى بهذه التنازلات، وأمّا عسكرياً فهو قد دحر الارهابيين والتكفيرين في السفيرة وقارة والسبينة والحجيرة و.. لدرجة أوهم فيها الموالين له في الداخل والخارج أن أفراح الانتصار قد باتت قريبة جداً.

الموالون للنظام لا تخفى عليهم السياسة الإعلامية التشبيحية التي يتّبعها في محاولة غسل العقول، بحيث تُقلَب الحقائق ليصير التنازل عن الكيماوي انتصاراً، وعدم الرد على قصف طائرات الصهاينة المرة تلو المرّة إنجازاً، هم يعلمون أنّه لا يملك في مسيرته منذ أربعين عاماً أي إنجاز عسكري أو سياسي وطني، فهو الذي سلّم الجولان لتبقى بعد ذلك جبهة هادئة مع الصهاينة لم تطلق منها رصاصة أربعين عاماً، وهو ما زال محتفظاً بحقّ الرد على الصهاينة الذين قصفت طائرتهم دير الزور وحلّقت فوق القصر الرئاسي مراراً وتكراراً وقصفت عصاباته وعصابات حلفائه في سوريّة ولبنان، ويعلمون أيضاً أنّ هذه المخازي تدرّس على أنّها انتصارات تاريخية عظيمة.

يعلم الموالون أنّ الانتصارات التي حققها النظام الأسدي المجرم كانت كلّها على الشعب السوري فقط، فمن مجزرة حماة إلى مجزرة سجن تدمر إلى عشرات المجازر الشنيعة التي ارتكبتها عصاباته بعد قيام الثورة والتي ظهرت فيها بطولات هذه العصابات في ذبح الأطفال والنساء والشيوخ أو قتلهم بالغازات السامة إلى المجازر اليومية الناتجة عن القصف بالطائرات والصواريخ والدبابات والمدفعية، كما ظهرت بطولاتها في تدمير المدن والقرى وتهجير أهلها وتشريدهم وحصارهم وتجويعهم.

المفاجأة أنّهم بينما كانوا يزيّنون الساحات استعداداً لفرح بانتصار بات شبه مؤكد (هذا ما حاول إعلام عصابات نظام الأسد إيصاله إليهم) بدأت تصلهم جثث قتلاهم بالعشرات والمئات، وجاءت الأخبار من كلّ الجبهات التي ظنّوا أنّهم قد شارفوا على الانتهاء منها بهزيمة عصاباتهم وعصابات أعوانهم الطائفيين وتراجعهم، ففي جبهة حلب استعاد الثوار زمام المبادرة وبدأوا بالهجوم المضاد وحرروا كثيراً من القرى وهم في معركة كر وفر في اللواء 80، وفي الرقة باغتوا عصابات الأسد في الفرقة 17 بهجوم مفاجئ وحرروا جزءاً كبيراً منها، وفي دير الزور حرروا حقل العمر النفطي وهو أكبر الحقول في المنطقة الشرقية، وفي القلمون يخوضون معارك ضارية ويقطعون طريق حمص دمشق الدولية منذ أكثر من عشرة أيام، و في غوطة دمشق قام الثوار بهجوم مضاد على عصابات الأسد وأعوانهم الطائفيين لفك الحصار واستعادوا أكثر من سبع قرى، وفي القنيطرة بدأت بشائر نصر الثوار تهلّ من هناك وفي درعا وفي ريف حمص وحماة الشرقي يتوالى تحرير القرى الحواجز و...فعن أي حسم يتحدّثون؟ وبأي انتصار يفرحون؟

مهما حاول النظام الأسدي وأعوانه الطائفيون إيهام الموالين لهم بقرب انتصارهم (أو إمكانيّة هذا الانتصار) فإنّ سنة الحياة ووقائع التاريخ تكذبهم، فالشعوب هي التي تنتصر في النهاية، والحقّ يعلو ولا يُعلى عليه، ومصير الظالمين إلى الهلاك، والقتلة والمجرمون لابد أن ينالوا جزاءهم العادل إن عاجلاً أو آجلاً (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) غافر(82) ولكن لابدّ من ثمن وقد دفع السوريون ومازالوا ثمناً كبيراً من أولادهم ودمائهم وأموالهم ومدنهم وقراهم و...

فالثبات الثبات أيّها الثوار أيّها المجاهدون فسوريّة بأرضها وسمائها وبرّها وبحرها وأطفالها ونسائها وشيوخها ومساجدها وكنائسها وشهدائها وجرحاها ومهجّريها ومشرديها وأسراها قد وضعوا الآمال فيكم بعد الله تعالى لتنتزعوا الحرية لهم انتزاعاً رغم أنف عصابات الأسد وأعوانهم الطائفيين وتطردوهم خاسئين مدحورين. (رئيس التحرير)

نبض الشارع الحمصي

مشفى الوليد آخر ضحايا ... استهداف عصابات الأسد لمظاهر الحياة

منذ بداية الثورة وعصابة البطش الأسدي تقوم باستهداف كل مقومات الحياة من مدارس وأماكن مأهولة بالسكان ومساجد وكنائس ومشافي وأسواق تجارية , حتى المقابر لم تسلم من جنونها, وكان أعظم ما تجرأت عليه هذه العصابة قصف مسجد الصحابي الجليل خالد بن الوليد رضي الله عنه، وقد استهدفت قبره الجليل ليس لإلحاق الضرر به فقط, بل لتدمير كلّ رموز الشجاعة والإقدام بالإضافة إلى حقدهم الطائفي عليه من قبل شبيحة الأسد وعصابات حزب (الله) .

و في التاسع عشر من هذا الشهر تم استهداف مشفى خالد بن الوليد في حي الوعر بصاروخ أرض أرض حاقد من قبل العصابة الأسدية, مع العلم أن هذا الحي يؤوي أكثر من خمسمائة ألف نسمة غالبهم من النساء والأطفال اللذين نزحوا من أكثر من أربعة عشر حي محاصر أو مدمر من أحياء حمص .

مشفى الوليد من أهم المشافي التي كانت تختص بقسم التوليد حتى باتت تعرف بهذا الاسم، بالإضافة إلى وجود أقسام فيها كقسم الإسعاف وقسم الحواضن وقسم النسائية.

وبعد اندلاع الثورة السورية وقصف النظام لجميع الأحياء ومعظم المشافي والمستوصفات واستيلاء الشبيحة على باقي المشافي لم يبق في حي الوعر سوى مشفى الوليد كملاذ لجميع الحالات الطبية بأنواعها المختلفة في الحي.

فمن توليد إلى عمليات جراحية إلى إسعاف للجرحى فرغم الإمكانيات البسيطة في هذه المشفى والموارد الطبية الشحيحة كانت شبه مشفى ميداني للمدنيين.

وهذا الصمود أغاظ النظام الأسدي فصبّ جام غضبه على هذه المشفى وطاقمها القليل المتطوع فيها, حيث راح ضحية هذه المجزرة أكثر من عشرة شهداء بينهم نساء وأطفال وخمسين جريحاً ببعضهم بحالة خطرة نتيجة الدمار الذي طال البيوت المجاورة للمشفى، ناهيك عن السيارات المدمرة التي كانت تستخدم لنقل الجرحى والمصابين .

شبح الموت يحيط بحي الوعر قاب قوسين أو أدنى وسكانه بعد أن أعلن النظام الأسدي سياسة الأرض المحروقة بشعاره الوحشي (الأسد أو نحرق البلد(

في حين أن سكان الحي أعلنوها صموداً حتى لو كلفهم ذلك انضمامهم إلى باقي الأحياء المحاصرة والمدمرة ولسان حالهم يقول إن بعد العسر يسراً .

عامر أبو حسين – إميسا

بعد انتهاء مهين .... ماذا عن (بري) ومعركة (قادمون)

سؤال سمعته من كثيرين بعد سيطرة الجيش الحر على مستودعات مهين متى (بري) ولماذا إلى الآن (بري) وهل مستودعات مهين أسهل من (بري)؟؟

سؤال نسجّله برسم الكتائب التي تحاصر (بري) وإلى القائمين على معركة (قادمون) لكن من وجهة نظري ظروف المعركة تختلف من مكان لآخر، وأقرب مثال عودة سيطرة النظام على مدينة السخنة التي تقع في أقصى البادية بينما مهين ومستودعاتها قريبة من حمص، واستطاع الثوار السيطرة عليها بسرعة قياسية مع ضخامة حجمها وحساسية موقعها.

خسر الجيش الحر السخنة بسبب قلة الذخيرة بعد تصديه لحوالي ستة عشر رتل عسكري، وكبّد قوات النظام خسائر فادحة بالعتاد والأرواح في الوقت الذي كان فيه الثوار يحكمون السيطرة على بلدات مهين وحوارين وصدد ويتقدمون لحصار المستودعات, إن عملية مهين جاءت بتوقيت جيد ومفاجئ وفي منطقة خاضعة لسيطرة عصابات النظام المجرم منذ انطلاقة الثورة ويحيط بها قرى كثيرة موالية له تجنّد آلاف الشبيحة ووحدات وقطع عسكرية أكثر، وتأتي السيطرة على المستودعات علّها تسدّ بعضاً من النقص في الذخيرة والعتاد على أغلب الجبهات بعد انقطاع الدعم بهدف الضغط على الثوار لقبول الذهاب إلى جنيف.

اختلف الناشطون في النظر إلى معركة (قادمون) وما تحقق فيها: فذهب بعضهم إلى أنّه من الظلم التطرف في النقد إلى حد القول أنّ معركة (قادمون) لم تحقق شيئاً يذكر إلى الآن، فقد تحرر فيها اثنان وثلاثون قرية في ريف حماة وريف حمص الشرقيين، وقد ذهبت دماء غالية ثمناً لذلك باستشهاد عشرات الثوار وجرح الكثيرين منهم وهم الذين كانوا يتوقون لفك الحصار عن حمص ويمنون النفس به وضحّوا بأرواحهم في سبيل ذلك رغم خذلان باقي الكتائب لهم، وتخلفها عن مشاركتهم ومؤازرتهم. بالإضافة إلى أنّ معركة (قادمون) أشغلت قوات النظام في تلك المنطقة ولم تعطها الفرصة للتحرك إلى باقي المناطق. وإن كانت النتائج المحققة ليست بمستوى الطموح و التوقعات والوعود ولا التضحيات المقدمة، ولكن لا ينبغي أن نخاطب إخوتنا المرابطين والمقاتلين في (قادمون) بمثل هذا الخطاب اللاذع.

وذهب آخرون إلى أنّ ما ميّز معركة مهين عن (بري) هو عنصر المفاجأة أولاً، فمن كان يتوقع أن تكون هناك معركة في مهين ولا حتى قوات النظام نفسه، أما ما حدث ويحدث في (بري) أننا أعلنا عن أهدافنا وتوعدنا (بري) و ما بعد بعد بري فأعدّ نظام عصابات الأسد العدّة، وعزّز من قدرات قواته في كتيبة المدفعية، وفي فترة من الفترات تحوّلنا من الهجوم للدفاع، مع الإقرار أنّ من الأسباب التي لم تساعد الثوار في معركة بري هي قلة الكتائب المشاركة في المعركة، وكان يجب إعـداد العـدة العدة بشكل كامل (سلاح – ذخيرة – مقاتلين) منذ انطلاق المعركة من أول قرية إلى مدينة حمص، فتجارب المعارك السابقة أثبتت أن الداعمين يوقفون الدعم بمنتصف الطريق، لكن ما رأيناه على الأرض، وما صرّح به قادة المعركة أن دعم (قادمون) كبير، وأنّ الحشد لها من الكتائب كبير، والسؤال أين الإنجازات التي تحققت بغض النظر عن المعارك التي تدور رحاها على مشارف (بري) والتي يقول القائمون عليها أنّ خسائر النظام كبيرة في العتاد والأرواح.(قادمون) لم تحقق شيئاً يذكر إلى الآن، ومن يقول أنّه قدّم الشهداء، فهو لم يقدّمهم هم قدّموا أنفسهم، ومن يقول أننا نصد أرتالاً متتالية لعصابات النظام نقول أنت لم تأتِ للدفاع بل للهجوم, ما أقوله ببساطة - وأنا لا أنظّر على أحد بل هي وجهة نظر- هو أنّه يجب إعادة ترتيب استراتيجية المعركة وتكثيف الجهد من قبل الجميع، و لنستفد من درس معركة مهين، فاتحاد الكتائب مع بعضها والعمل المشترك حرر مستودعات كان تحريرها حلماً قبل أشهر، لذلك يجب حشد أكبر عدد من الكتائب على جبهة بري، لأنه كلّما تقدمنا للأمام اتسعت الجبهة، وأصبحت بحاجة لعدد أكبر من المقاتلين لتأمين المناطق المحررة وتغطية المعركة, ومن كان متوجّساً من نقص الذخيرة فالغنائم على الطريق. حرروا (بري) و أمامكم مستودعات أم طويقية وكتيبة الهندسة والأغلى من ذلك كله هو فتح الطريق لحمص.

علي فجر المحمد -إميسا

خطوات في تصحيح مسار الثورة السورية

(قضاء حلب الموحد يعلن حملته ضد المسيئين في الجيش الحر)

بين مطرقة النظام وسنديان من يركبون ظهر الثورة السورية مدّعين أنهم من الجيش الحر والثوار ظهرت بعض حالات الخطف والنّهب والتهريب في المناطق المحررة، مما اضطر النيابة العامة في مجلس قضاء حلب الموحد لإصدار التعميم رقم 35 وذلك في تاريخ 2013/11/19مـ والذي يطلب من المواطنين التبليغ عن العناصر المسيئة التي تدعي انتماءها للجيش الحر وتقوم بأعمال الخطف والنهب والتعامل مع الناس بعقلية مخابرات عصابات النظام المجرم،

وذلك لملاحقتهم وتنظيف الجيش الحر منهم، وقد ظهر هذا التعميم بناء على الشكاوى المقدمة من قبل المواطنين في بعض المناطق المحررة .

هي خطوة من خطوات تصحيح مسار الثورة السورية التي حاول الأسد القضاء عليها أو العبث بأولوياتها عن طريق استنساخه لعقول أسدية انتشرت بكل أسف في بعض المناطق المحررة وبعض الكتائب والألوية, فبعض هذه العقول لم تستطع التخلص من الموروث البعثي الذي زرعه الأسد في نفوس أصحابها خلال العقود الماضية, إلا أن قرار قضاء حلب الموحّد جاء ليعيد الأمل والتفاؤل في حال كانت آلية التنفيذ فيه جدية، وفي حال تم فعلاً القضاء على العناصر التي تتشدق باسم الثورة لكي تسرق وتمارس القمع القسري على كل مواطن حر في أية منطقة محررة على امتداد سوريا فسيكون نقطة تحول في مسار الثورة.

لكن السؤال هل هؤلاء العناصر هم من أمن النظام الأسدي ولمجرد أنهم أعلنوا انشقاقهم عن الأسد ودون التأكد منهـم تم ضمهم لكتائب في الجيش الحر؟ أم أنّ هؤلاء العناصر هم لا ينتمون حقاً لأي فصيل ثوري، وإنّما لسبب أو لآخر هم متواجدون في المناطق المحررة؟؟

أو ربما هم من تجار الدم السوري الذين يقفون في المنطقة الرمادية، ولا يعنيهم نظام الأسد ولا حتى الثورة، هم فقط يحاولون جمع أكبر مبالغ مالية ممكنة، سواء عن طريق النّهب والنّصب وخطف القاطنين في المناطق المحررة أو عن طريق جمعهم للأموال على اسم من يسكن داخل المناطق المحررة و بكلتا الحالتين هم وجهان لعملة واحدة ويجب التخلص منهم.

ومن الخطوات المفصليّة الهامّة لتصحيح مسار الثورة الإعلان عن تشكيل (الجبهة الإسلاميّة)باندماج سبعة تشكيلات تعتبر من أكبر التشكيلات في الثورة السورية وهي (حـركة أحـرار

تتمة مادة « خطوات في تصحيح مسار الثورة السورية » :
الشام الإسلامية-جيش الإسلام- ألوية صقور الشام- لواء التوحيد- لواء الحق- كتائب أنصار الشام- الجبهة الإسلامية الكردية) ونأمل بأن يكون هذا التوحيد عاملاً إيجابياً لتسريع انتصار الثورة والقضاء على نظام عصابات الأسد ونواة حقيقية لتحقيق تطلعات الشعب السوري في الحريّة والعدالة، ونأمل أن تكون أولى إنجازاته فك الحصار عن الغوطة وحمص.

علا الحرة – إميسا

القنابل العنقودية....مأساة لا تنتهي

تأخذ أشكالاً متعددة و أحجاماً مختلفة، بعضها مخصص للأفراد، والبعض الآخر للآليات والمعدات، تقتل بصمت ودون أيّة إشارة، وأكثر من يخشى عليهم منها الأطفال، استشهد قبل أسبوع خمسة أطفال دفعة واحدة بينما كانوا يعبثون بواحدة منها، وفي إحصائية لمركز (شرق) الإعلامي: استشهد خلال الشهر الماضي في ريفي حمص وحماة الشرقي اثني عشر شهيداً، بينهم ثمانية أطفال استشهدوا نتيجة مخلفات القنابل العنقودية بينما الباقي استشهدوا أثناء القصف .

يكمن الخطر الحقيقي لهذه القنابل بعد إلقائها من طائرات عصابات الأسد، حيث تتحول إلى ألغام يصعب رؤيتها وإزالتها، خاصة في الريف الشرقي إذ يتعمد النظام قصف القرى والمناطق التي يتواجد بها الجيش الحر بهذه القنابل التي تنتشر لمسافة تزيد على 3 إلى 4 كم .

لدينا اليوم مشكلة كبيرة فأعداد الذين يفقدوا أطرافهم (يد – قدم) تزيد بشكل كبير بسبب هذه القنابل، والمشكلة أكبر من أن تقاس بعدد، فهؤلاء الذين فقدو أطرافهم يعانون من مشكلات نفسية، وأصبحوا عالة على المجتمع في ظل غياب لمؤسسات والجمعيات التي ترعى ذوي الاحتياجات الخاصة لإعادة تأهيلهم نفسياً ليعودوا للمجتمع .

عدنان شاب في التاسعة عشرة من عمره فقد قدمه نتيجة انفجار قنبلة تحتها يقول: تمنيت لو استشهدت لأني أصبحت شخص لا عمل له، عالة على أهلي وعلى أصدقائي وعلى الكتيبة، خرجت من الموت بأعجوبة، وليتني لم أخرج، لكن أحمد الله على كل حال, أنا استطعت الحصول على قدم صناعية، وأحاول أن أجد لي عملاً في الثورة لأنني لن أكف عن مقارعة هذا النظام حتى وإن فقدت أطرافي الأربعة.

أمّا محمد فقال: عمري إحدى عشرة سنة (عم يقولوا لي إيدك سبقتك عالجنة بس أنا ما عاد فيني أكتب ولا ألعب لما شفت القنبلة فكرتا لعبي قام انفجرت وما صحيت إلا وايدي رايحة)

من فقدوا أطرافهم سواء بقنابل عنقودية أو بغيرها يجدون صعوبة كبيرة في الوصول إلى من يقدّم لهم أطرافاً صناعية تنتشلهم من الحالة النفسية التي تقوقعوا فيها بعيداً عن مخالطة الناس.

لم يسلم من أذى القنابل حتى الحيوانات في مناطق تكثر فيها تربية الأغنام والجمال وغيرها ويقول بسام وهو مربي أغنام في منطقة السخنة: فقدت حوالي عشرين رأس من الأغنام، وأحمد الله على سلامة أطفالي، لكن أقول للنظام المجرم: قتلتم البشر والحيوانات ودمّرتم البلد لكن لن تفلتوا من العقوبة طال الزمن أو قصر.

وللتغلب على هذه المشكلة قامت مجموعات تطوعية من الأهالي والشباب بابتكار طرق بدائية لتفجير هذه القنابل يشرف على بعضها الجيش الحر وأهمها و أكثرها انتشاراً طريقة الإطارات المحترقة، يشرح لنا سلطان الفرج كيفية تفكيكها: نقوم بوضع إطار سيارة حول القنبلة ونقوم بحرقه نتيجة الحرارة وبعد عشر دقائق تنفجر القنبلة حيث تصل شظاياها لمئة متر تقريباً، و أحياناً نقوم بالتصويب عليها بالبندقية وبمجرد إصابتها تنفجر، طبعاً هذ العمل خطير يجب أخذ الحيطة و الحذر أثناء التفجير، ويقوم بعض الناشطين والمتطوعين بنشر لافتات و إشارات في البساتين تدل على وجود القنابل وتحذر الأهالي من الاقتراب ريثما يتم تفكيكها.

علي فجر المحمد – إميسا

الزراعة المنزلية...غذاء ودواء وحل

لاشك أن الحصار المفروض جزئياً أو كلياً على المناطق السورية منذ زمن طويل تقريباً يجعل الإنسان يبحث ويفتش عن البدائل المحتملة للخروج من هذه الأزمة, إن أهم المواد التي تفقدها الأسرة والفرد بشكل مباشر أثناء الحصار هي الخضار واللحوم وتشكل الخضار واللحوم النسبة الأكبر من المائدة اليومية للأسرة السورية وتقدم للجسم أهم المعادن والفيتامينات اللازمة له.

تهتم الدولة المستقرة بنشر ثقافة الزراعة المنزلية من أجل الحد من البطالة ومن أجل مساعدة الأسر على تحسين دخلها وفي مرحلة لاحقة من أجل الاستفادة منها تجارياً حيث يؤثر على الأسعار العامة في السوق ويساهم في خفض معدلات الفقر ويعمق مفهوم العمل الحر وفي النهاية يؤدي لانعكاسات إيجابية على الناتج المحلي للبلد.

لقد كان انتشار فكر الزراعة المنزلية في المدن السورية ضعيفاً قبل بدء الثورة ومع بدايتها بدأت بعض الأسر تتجه إلى هذا الجانب من أجل سد العجز الحاصل في مشترياتها من الخضار واللحوم واليوم تصبح الزراعة المنزلية أكثر ضرورة من السابق حيث تتيح للمواطن السوري:

- الحد من آثار الحصار المفروض على المنطقة التي يعيش فيها.
- تعويض النقص الحاصل في الفيتامينات والمعادن والبروتينات.
- ترسيخ أسس التعاون بين أفراد الحي أو البناء أو الشارع المتعاونين على مشروع واحد.
- إعطاء فسحة للفرد والأسرة للخروج من جو الضغط النفسي الذي تعيشه بسبب ظروف الحرب وذلك بالعمل في المزرعة المنزلية أو من خلال النظر إليها والتأمل فيها.
- توفير مصروف الأسرة وخاصة في مثل هذه الظروف الصعبة التي تمر على السورين اليوم.
- إمداد المنزل بالهواء النظيف والنقي يومياً المنبعث من المزروعات القريبة من المنزل خاصة في ظل الحرائق المشتعلة في أغلب الأماكن القريبة من مناطق الاشتباك, حيث ثبت علمياً أن كل واحد متر من المزروعات الخضراء تزيل مئة جرام من الملوثات الهوائية.

إن مسألة الزراعة أبسط مما يتخيل البعض حيث يمكن بداية استخدام المساحات المهملة في المنزل مثل "البلكونا الشرفة" أو الفسحات الهوائية "المناور" أو أسطح المنازل أو المساحات الفارغة أمام المنزل أو حتى الأرصفة ومساحات الشوارع غير المستخدمة بالإضافة إلى الحدائق العامة القريبة والبيوت العربية وغيرها ويمكن ملء هذه المساحات بـ "التراب الزراعي" في حال عدم وجوده حيث يمكن استقدامه من أي حديقة أو يتم الأمر عبر استبدال مزروعات الزينة التي تنشرها السيدات على الدرج والشرفة والسجح بأخرى صالحة للأكل, ثم يلزم بذور للأصناف المرغوب بزراعتها وقليل من الماء في كل وقت مع عناية دورية لدقائق خلال اليوم بحسب مساحة الزراعة.

كما يمكن تربية الدجاج للاستفادة من البيض أو الأرانب أو الحمام للاستفادة من اللحوم وكلها رخيصة ومتوافرة نسبياً.

قد تكون الزراعة المنزلية متعة للبعض لكنها اليوم حاجة ملحة بل قد تنقذ حياتك في وقت ما وفي منطقة ما مثل حالات الحصار التام لتعوض لك مخزونك من الفيتامين والبروتين وقد توفر لك ولأسرتك طعاماً يومياً طازجاً و صحياً وتساعد على الشفاء من الإصابات في حال حدوثها وحتى تغنيك عن الشراء بأسعار مرتفعة في حال توفرت الخضروات.

وليد فارس, حمص المحاصرة

مقالات الرأي

غيرة على الثوار أم على الثورة؟

يصادف من حين لآخر أن نشهد أو نقرأ سجالاً ينشب بين إخوة من أبناء الثورة (يزاود) فيهم كل واحد على آخر في الغيرة على الثورة أو الثوار. غالباً ما ينشأ الخلاف عندما ينتقد أحدهم سلوكيات خاطئة لإحدى مجموعات الثوار أو تقصيراً من قبل كتيبة معينة في الجيش الحر أو يشكك بنزاهة أحد ممن يسمون بالقيادات.

في حالات كهذه نشهدها سواء في اجتماعاتنا الخاصة أو العامة أو حتى على غرف السكايب وصفحات الفيسبوك، ما أن يشير أحد إلى خطأ معين ارتكبه مسلحون ينسبون أنفسهم إلى الثورة – بغض النظر عن هوية المنتقد وتاريخه الثوري- حتى ينبري شخص أو أكثر للدفاع والتصدي حيث يبدأ بتقريع المنتقد بتهمة التقليل من احترام المجاهدين وجرح مشاعر الثائرين.

توشك كلمات المدافع الغيور أن تكون صدى لما اعتدنا سماعه من النظام المستبد من تهم جائرة من قبيل إضعاف الشعور القومي وإصابة نفسية الأمة بالوهن وإثارة الفتنة، وقد يلجئ المدافع أيضاً إلى تكرار الأحاديث الشريفة عن تعظيم فضل الجهاد والمجاهدين، وكأن من يغار على الثورة ويفضح من يحاول (من ضعاف النفوس) التسلق عليها، لا يشمله حديث الرسول الأكرم حين سأله أصحابه عن نصرة الأخ ظالما أو مظلوما: يا رسول الله ننصره مظلوماً فكيف ننصره ظالماً؟، فقال تَحْجُزُهُ أَوْ تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلم، فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُه) البخاري (6952)

يتعرض المنتقدون عادة لحفلات من الجلد والاستهزاء ويرمون بتهم كثيرة تبدأ بقصر النظر وقلة الأدب وقد تنتهي بالخيانة والعمالة للنظام.

يرجع السبب الأساسي إلى أن البعض ينظر إلى الثوار أو يحاول تصويرهم على أنهم جميعا مجاهدون معصومون وينسى بأنهم بشر يخطئون ويصيبون وبأن الله عز وجل قد عاتب الصحابة أنفسهم على أخطائهم، فمن يا ترى يمنح الحصانة لمجاميع مسلحة أفرزها الحراك الشعبي بعفويته ويسعى المجرمون وقطاع الطرق وحتى عملاء النظام نفسه للانخراط فيها لتحقيق مصالحهم؟

هل غيرتنا يجب أن تكون على كل من يسمون أنفسهم ثواراً أم أن الغيرة هي على الثورة نفسها من أن يسرقها أمراء الحرب وفلول النظام الفاسد؟

لا نبغي من مقالنا هذا تحريض الناس على انتقاد مقاتلي الثوار في كل مناسبة أو تصيد زلاتهم، فما نمر به من محنة

أدعى إلى التوحد والتسامح وعدم إتاحة المجال للنظام وأعوانه للشماتة بنا، ، ولا يجوز بحال من الأحوال ومهما بلغ خطأ إحدى المجموعات المسلحة المنتسبة للجيش الحر أن نعمم الانتقاد على أبطالنا المجاهدين الذين لو لم تكن غالبيتهم طيبة صادقة نقية لما صمدت ثورتنا كل هذا الوقت أمام تحالف أعداء الإنسانية الذين تكالبوا عليها.

رسالتنا هي أنه يجب ألا يشعر حملة السلاح بأنهم يتمتعون بحصانة مطلقة لمجرد ادعائهم الانتساب إلى الجيش السوري الحر وذلك حتى لا يتمادى المتجاوزون في تجاوزاتهم ومن ثمّ يسيئون إلى تضحيات الثوار الحقيقيين ممن يتحلون بأخلاق الجهاد ويراعون الله في سلوكياتهم فإن غابت فضائل هؤلاء الاشراف عن وعي العامة بسبب كثرة الأخطاء خسروا حاضنتهم الشعبية لا قدر الله وهو ما يسعى النظام الخبيث له بكل الوسائل والطرق.

فاروق الحبيب - إميسا

شعب عزيز في وطن كريم

الباحث عن سوريا سيجدها سيدة البلدان اسماً ومعنىً فاسمها مشتق من الأصل اللاتيني (syrie) بمعنى السيد النبيل ومنها اللفظ الإنكليزي (سير) وتعني السيد, وكانت تطلق على سوريا تسمية أرض النبلاء, وهي بحقّ أرض لشعب عزيز كريم يعشق الحرية والعزة والكرامة.

فعلى مر التاريخ لم يخضع شعبها لمحتل أجنبي إلا قاومه وأخرجه من أرضه ذليلاً, ولم يقبل بذل الاستبداد لأي حاكم ظالم, وما الثورة السورية التي أعلنها الشعب السوري ضد استبداد الطاغية الظالم إلا حلقة في سلسلة المقاومة الإنسانية للذل والمهانة التي تحارب إنسانية الإنسان.

خرج الشعب السوري ينادي بحريته وكرامته المسروقة منه منذ خمسة عقود ,وانتفض في وجه الطغاة مطالباً بعودة الحياة الإنسانية لأصلها الحر, وكان ديدن الثورة هو السلمية المدنية الحضارية من خلال المظاهرات التي عمت المدن السورية ,وكان اعتصام الساعة في حمص أبلغ تعبير عن الحضارة والرقي في التعبير, ولكن ردة فعل النظام كانت دموية قاتلة, واجه الشعب السوري الرصاص والنّار بصدر عار ظاناً أن السلمية يمكن أن تسقط النظام كما حصل قبلاً في تونس ومصر, ولكن جبروت النظام كان أكبر من كل التوقعات, فهو الذي لجأ إلى سياسة التهجير بالقوة والعنف بعد قصف المدنيين العزل فما كان منهم إلا الرحيل من بيوتهم إلى مخيمات اللجوء في الدول المجاورة بالملايين أو النزوح إلى الأرياف وأماكن الإيواء ,ففقد المهجرون ممتلكاتهم بفعل القصف والتهجير القسري فكان العوز والحاجة, قدّمت المنظمات الإنسانية الدولية مساعدات إغاثية للشعب السوري المظلوم ,متمثلة بحصص غذائية , ولكن النازحين بقوا بحاجة إلى أمور أخرى غير الغذاء فالحاجات الإنسانية متعددة .

كانت المساعدات الإغاثية تتم عبر اتفاقات بين المنظمات الإنسانية الدولية والنظام الذي انتهج سياسة السرقة للجزء الأكبر من تلك المساعدات وتوزيعها على الموالين له ممن لم يتعرضوا للتهجير أو لخسارة ممتلكات وممن هم ليسوا بحاجة للمساعدة أصلاً, بينما ضيّق على المهجرين المحتاجين الفعليين لتلك المساعدات من خلال التحكم بالطرق والمواصلات المؤدية لأمـاكن الإيواء وسياسة الحصار الممنهجة والعقاب الجماعي للمناطق التي تؤوي أولئك المهجرين, وكم فوجئ الناس وصدموا حينما رأوا قوافل الإغاثة المخصصة أصلاً للمحتاجين من المهجرين والنازحين توزع في الأحياء الموالية على شبيحة النظام وعائلاتهم وهم الذين مارسوا النّهب والسلب لممتلكات الشعب الذي ثار على الظلم.

كان الناس أعزة في بلدي, لكن الظلم والتهجير أحالهم إلى أصحاب حاجة للطعام, عائلات بأطفالها ونسائها وشيوخها يصطفون ضمن طوابير طويلة طلباً لما يسدّ رمق أطفالهم, والحصص الإغاثية لا تكاد تكفي بحد ذاتها, مما يضطر ربّ الأسرة إلى البحث عن وسائل متعددة لتأمين ما يكفي لسد حاجة عائلته, ومن تلك الوسائل مثلاً أن يسعى للحصول على أكثر من حصة إغاثية واحدة بغية الوصول إلى الحد الأدنى من الكفاف أو قد يضطر إلى بيع جزء من الحصة لتأمين بعض المال لإنفاقه في حاجات أسرته الأخرى غير الغذائية, وما كان ليفعل ذلك لولا الحاجة الفعلية والعوز.

وفي الوقت ذاته نرى الكثير من المهجّرين ممن يرفضون الحصول على الحصص الإغاثية لأحد الأسباب:

1 – إيثاراً لغيرهم ممن هم بحاجة أكثر لتلك الحصص, وهذا ديدن السوري الكريم (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة).

2 – أنفة من الوقوف في الطوابير الطويلة وهم الذين كانوا قبل النزوح والتهجير من أصحاب الأملاك والغنى عن طلب المعونة الإغاثية ثم فقدوا تلك الأملاك وافتقروا.

3 – ممن هم لم يفقدوا كل ممتلكاتهم رغم التهجير والنزوح, وهم فوق ذلك يقدّمون المساعدات المالية والعينية لإخوتهم السوريين المتضررين والنازحين والمهجرين بسبب بطش النظام الظالم .

وفي الوقت ذاته لا يمكن إنكار حصول تجاوزات من بعض ضعاف النفوس من السوريين الذين كُلّفوا بمهام تنسيق ومتابعة عمليات الإغاثة من خلال قيامهم ببعض الممارسات اللاأخلاقية والبعيدة كل البعد عن القيم الإنسانية للمجتمعات المتحضرة.. ومارسوا أخلاق تجار الحروب في الوقت الذي كان من المفروض عليهم أن يكونوا قدوة وعوناً للمجتمع السوري المنكوب بالتهجير والعوز. فمنهم من تلاعب بالكميات المستلمة من المواد الإغاثية ومنهم من باع جزءاً منها في السوق السوداء. ومنهم من قسم الحصة الواحدة ليجعلها حصتين مستفيداً من الفروق ليكسب دون وجه حق. وغيرها من الممارسات المشبوهة والبعيدة عن أخلاقنا وتربيتنا.

تتمة مادة « شعب عزيز في وطن كريم » :

ولتجنب تلك الممارسات السيئة سواء من جهة النظام أو الطرف الآخر والتخفيف من آثارها السلبية قدر الإمكان يتوجب على المنظمات الدولية الضغط على النظام بكافة الوسائل الممكنة لإجباره على فتح الطرقات وفك الحصار عن المحاصرين من خلال فرض مناطق آمنة ولو بالقوة وتحت حماية القوات الدولية متعددة الجنسيات, ودخول موظفي الأمم المتحدة إلى كافة المناطق السورية ومنحهم الحماية وحرية الحركة, وتكليف الشخصيات السورية المعروفة بالنزاهة والأمانة بالإشراف على عمليات توزيع المساعدات الإغاثية ,وتفعيل نظم الرقابة والمراجعة الدورية عليهم, وإجراء استطلاعات الرأي على المستفيدين من برامج الإغاثة الأممية والقيام بزيارات دورية ومفاجئة لمراكز التوزيع وأماكن الإيواء .

مما سبق يتبين أن السوريين بعزتهم وكرمهم يؤازرون بعضهم في المحن, وخاصة في المناطق المحاصرة التي يمنع عنها النظام كل أسباب الحياة, بما تحوي من أطفال رضع ومرضى وكبار السن ,ويقتسمون فيما بينهم لقمة الطعام بل يؤثرون الغير على أنفسهم . إن أسباب المعاناة الإنسانية التي يمر بها شعبنا السوري المهجّر والنّازح تعود لممارسات بعض ضعاف النفوس المتربّحين من عمليات الإغاثة وأعمالهم أشبه بأعمال تجار الحروب, إضافة لممارسات النظام المستبد الظالم الذي يحاصر المناطق السورية ويمنع عنها الغذاء والدواء ويقوم بقصف المناطق المدنية بشكل عشوائي, بل ويمنع المنظمات الدولية من الوصول إليها. إضافة لسرقته مخصصات الشعب السوري المهجر النازح وتوزيعها على الموالين له وميليشياته الطائفية, فهل من ناصر لشعب مظلوم يئن تحت حصار وقصف بعد تدمير وتهجير؟

فيصل الشريف - إميسا

الأمم المتحدة من المساعدات إلى جريمة اللعب بالمشاعر الإنسانية

اتخذ مجلس الأمن بداية الشهر العاشر من العام الجاري قراراً يدعو إلى ضمان وصول المساعدات الإنسانية فوراً إلى المناطق التي تحتاج إلى مساعدات في سورية, منذ تلك الفترة دخلت فرق مكتب المساعدات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة إلى سورية, بينما أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي انتهاء مهمتها بشكل رسمي في مناطق مختلفة من سورية بعد أن فشلت في إيصال المساعدات الإنسانية إلى تلك المناطق وأصدرت بيانات علقت فيها على كل الأطراف بما فيها الشعب فشلها وضعفها في إتمام مهامها.

استطاعت المساعدات الإنسانية المدارة عن طريق مكتب "الأوتشا" أن تصل إلى عدة مناطق في سورية ولم تكن المشكلة الأساسية في الكميات التي وصلت أو نوع المساعدات بل في التنسيق مع عصابات النظام المجرم بشكل أساسي في انطلاقها وعودتها وقوائمها ودخولها على الرغم من أن هذه المساعدات موجهة في الغالب إلى مناطق يسيطر عليها الثوار, إلا أنه جرى تجاهلهم تجاهلاً واضحاً ومتعمداً, وتم تجاهل كل تلك الدعوات المتكررة لإغاثة الآلاف من المعذبين في مناطق على شفير الموت لم يوافق النظام على السماح بعبور المساعدات إليها ولم تمارس تلك المنظمات الضغط الكافي واللازم لإدخالها.

لقد كان قرار مجلس الأمن على طاولة عصابات النظام الفاشي يُقبّل يده صباح مساء, ويمارس عليه جميع أنواع التعديلات دون إشعاره بأي نوع من الضغط, في حين أن صواريخ "التوماهوك" كانت قبل أيام تكاد تطير فوق رأسه لتجبره على تسليم السلاح الكيماوي.لقد أصدر أهالي حمص وريف دمشق ومؤسساتهم العسكرية والثورية –على سبيل المثال- عشرات نداءات الاستغاثة و تصريحات التعاون والحماية والتنسيق, وأعلنوا عن رغبتهم الصادقة -مرات ومرات- بالتعاون مع مؤسسات الأمم المتحدة ومختلف المؤسسات الإنسانية, لكن تلك المؤسسات اكتفت بالاتصال من أجل الاستفسار عن الأوضاع تارةً, والسؤال عن التغيرات العسكرية الحاصلة تارةً أخرى, وعن أعداد الأطفال الذين يموتون في أحسن الأحوال, وأخيراً عن رغبة هؤلاء الثوار بالتعاون مع النظام أو الذهاب إلى جنيف2!, وكأنها تقول المساعدات مقابل جنيف!.

لقد ساهمت تلك المؤسسات باللعب على مشاعر وعواطف الناس, وقد لا يكون النظام الدولي كتب عقوبة لهذه الجريمة لكن بكل تأكيد يتفق الجميع على بشاعتها من مؤسسات إنسانية ومن أصحاب مبادرة وقيادة دولية.

إن نظرة تحليلية لأعمال هذه المؤسسات تُظهر أنها إمّا جسم مشلول نتيجة الفشل الدولي في معالجة الأزمة الدولية, أو أنها تُنفذ سياسات عمياء مجردة من المشاعر الإنسانية التي تحمل اسمها بحجج الإجراءات التقنية و الاتفاقات التنظيمية.

لا أعلم إلى أي حد من الممكن أن يسير الإنسان بحجة الاستطاعة والقدرة وأن هناك ضغوطاًعلى العمل؟, لكن بكل تأكيد لا يجب أن يصل إلى الدرجة التي يمارس معها جرائم أو يصبح شريكاً فيها.

حمص المحاصرة - خمسمائة وثلاثين يوماً على حصار المدينة. وليد فارس

هكذا صُنع بشار ... سيدي القائدالإنسانية

صفحة سوداء من صفحات تأهيل الطاغية بشار لخلافة والده حافظ...

بعد مقتل باسل في أواسط التسعينات فيما قيل إنّه حادث سير، والذي كان يعدّ لخلافة والده حافظ الذي تمّ تأكيد مرضه العضال، بدأ النظام القمعي الطائفي ترتيبات إعداد وريث جديد لحافظ فاستُدعي بشار على عجل ليلتحق بالكلية الحربية ليقوم بدورة سريعة خاصة تخرّج بعدها برتبة ملازم أول، ثمّ في عملية لسلق المراحل ر فّع في سنتين إلى رتبة مقدّم، وفي خطوة تعتبر مثالاً صارخاً على الاستخفاف بالدولة وبالنظام وبرجالاته ورموزه الذين تماهوا في الذوبان في تنفيذ أوامر القائد كالنّعاج بدأت ترتيبات تقديم بشار الذي لا يملك أدنى مؤهلات القيادة للقطعات العسكرية، فقام اللواءان علي أصلان وزير الدفاع ومحمد الخولي قائد القوى الجوية بمصاحبته إلى القطعات العسكرية، وأنقل هنا الكلام عن أحد الضباط المتقاعدين - بقي برتبة عقيد أحد عشر عاماً لم يرفّع لأنّه (سني) مع أنّه من أنجح فنّيّ الطيران ليس فقط في قطعته وإنّما على مستوى اختصاصه بشكل عام- يقول: جاءنا خبر زيارة الوريث المتوقع بشار إلى المطار الذي أخدم فيه بصحبة أصلان والخولي، فبدأ الاستعداد لاستقبالهم كالاستعداد لاستقبال رئيس الجمهورية، وفي يوم وصول الطاغية الصغير مع مرافقيه اصطف جميع الضباط وكان في المطار سبعة أو ثمانية عمداء ومثلهم من العقداء وغيرهم من الرتب....وصلت الطائرة التي تقلّهم وكان الطاغية الوريث يمشي في الوسط بينهما تصوروا- هما لواءان وهو مقدّم- ولما اقتربا من مكاننا تراجعا إلى الخلف وتقدّم بشار وحده باتجاهنا بخطوات مرتبكة، مع أنّه بدا واضحاً من التكـــلف الذي رافقها أنّه تدرّب عليها جيّداً، بينما كنت كنت مشغولاً بمعضلة كيفية تقديم التحيّة العسكرية له، فالوريث الصغير رتبته مقدّم ومن سيستقبله عمداء وعقداء فماذا سيقولون له عند التحيّة: سيّدي المقدّم وهم أعلى رتبة منه، لو أنّ اللواءين بقيا معه لحلّت المشكلة بحيث يكون الخطاب موجهاً إليهما (سيدي اللواء) ولكنهما تأخرا عنه، فما أن وصل إلى العميد مدير المطار حتى رفع العميد يده بالتحيّة قائلاً: العميد فلان الفلاني.... سيدي القائد، وهنا ظهرت علامات الاستغراب على وجوه أكثر الضباط الموجودين فهذه بدعة جديدة في نظام الجيش العربي السوري، تنهّد الجميع وتنفسوا الصعداء، فقد حلّت المشكلة إنّه القائد ابن القائد، ولا تهمّ الرتب عند ذلك، قلت في نفسي أحلف يميناً ولا أحنث به إن لم تكن التعليمات قد جاءته بذلك، وإلا فهو كما أعرفه أغبى من أن يُخرِج نفسه من مثل هذا المأزق بهذه الطريقة .

عبد عرابي

شهداء الحقيقة

سته من " فرسان الإعلام الثوري " في ذمة الله

منذ بداية الثورة عمل النظام على كتم أصوات الناشطين الإعلاميين، بدءاً من اعتقالهم وتعذيبهم وانتهاء باغتيالهم وقصف مقراتهم إن وجدت، حتى الصحافيون الأجانب لم ينجوا من آلة قتل النظام وبطشه، لتغدو سوريا واحدة من أخطر بلدان العالم على ممارسي النشاط الصحفي، ولتقدم من ناشطيها الإعلاميين الكثير شهداء في ساحة الدفاع عن حرية الكلمة وإيصال صوت الناس.

نعى ناشطون وصفحات ثورية استشهاد كوكبة من أبرز فرسان الإعلام الثوري في ريف دمشق، وهم : عمار طباجو (الشهير بمحمد السعيد)وحسن هارون (محمد الطيب) أكرم السليك (صالح عبد الرحمن)، عمار خيتي، ياسين هارون.

وقد ارتقى الإعلاميون الخمسة شهداء أثناء تغطيتهم معارك الثوار والمجاهدين على جبهة "الجربا" في غوطة دمشق.

ويعد الشهداء الخمسة شعلة إعلاميي الريف عامة، والغوطة خاصة، ولهم –لاسيما محمد السعيد- دور كبيـــر جداً في إيصال صورة وصوت الثوار وكشف معاناة المدنيين وجرائم النظام، لاسيما مع منع النظام أي تغطية إعلامية محايدة منذ بداية الثورة.

كما نعت صفحات الثورة استشهاد الإعلامي " يامن نداف " أثناء تغطيته للمعارك بحلب ، وهو مراسل وكالة شهبا برس المحلية...

ويخوض المجاهدون والثوار منذ أيام معارك طاحنة على جبهة الغوطة الشرقية في سبيل فك الحصار القاتل عن أهلها، وقد حرص الناشطون والإعلاميون على إبعاد هذه المعارك عن الأضواء وحظر نشر أي خبر يتعلق بمسيرها، التزاماً بتوجيهات الثوار، الذين أرادوا إحاطة تحركاتهم بأعلى قدر من السرية.

جريدة إميسا تنعي شهداء الحقيقة في كل المدن السورية الذين وصل عددهم وحسب احصاءات غير رسمية إلى حدود الـ 120 شهيداً, قدموا دماءهم رخيصة لإعلاء كلمة الحق وفضح انتهاكات النظام .

مرمر حمص - إميسا

مؤمن الدالاتي

" أبو يعرب " و " باشق " كلّها كانت له أسماء، ولكن اسمه كان أكثر ما يليق به وهو المؤمن بالحرية، المؤمن بالنصر. البحّار المسافر الذي ذهب في أسفار بعيدة لم يجد أغلى من الوطن، عشق الثورة بسلميّتها ورفض أن يحمل مسدساً لإيمانه بأن السلاح لن يجلب يوماً السلام. مسيرته مسيرة حب وعطاء، ذاك المحارب المجهول الذي لم يترك مجالاً في الثورة لم يعمل به. من تنظيم المظاهرات واللافتات، إلى إسعاف الجرحى والمصابين تحت القصف والنار، وتأمين الأدوية عبر طرقات الموت. هي عبارات نعته بها صفحات الثورة السورية ومن عمل معهم، استشهد الفنان والمصور والناشط " مؤمن باصيل الدالاتي " يوم 2013/9/30 عن عمر لم يتجاوز الـ 26 عاماً, في قصف استهدف مدينة الزبداني من قبل عصابات النظام المجرم.

قال عنه صديقه وزميل عمله " سامر الشامي ": " أراد أن يمنحنا الأمل رغم الحزن والجراح "

شارك الشهيد في مسلسل "ضحكة بغصة" الذي صوّر في مدينة الزبداني بريف دمشق. ورسم وحمل الكثير من اللافتات واللوحات التي عرت النظام المجرم. ولد في الزبداني - ريف دمشق - ورحل منها تاركاً الغصة في قلوب كل من عرفه.

مرمر حمص – إميسا

بصائر

نجم جديد في سماء الشهادة

الشهيد القائد عبدالقادر الصالح (حجي مارع) رحمه الله وقبله في الشهداء.

الحمد لله الذي جعل في حقد الطغاة والمستكبرين طريقاً إلى الجنّة، يصطفي ويختار من عباده المؤمنين من يكرمهم بعطية الشهادة، سبحانه حدّد الأرزاق والآجال (ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها) [المنافقون-11] كان علي رضي الله عنه يخوض المعارك وهو يقول: "من أي يومي أفرّ ؟ يوم لا يُقدر أم يوم قُدر، يوم لا يُقدر لا أحذره، ومن المقدور لا ينجي الحذر.

في هذه المرحلة المفصلية الخطيرة من مسيرة ثورتنا المباركة يأتي خبر استشهاد القائد عبدالقادر الصالح (حجي مارع) قائد لواء التوحيد و معه ثلة من إخوانه في قصف غادر من طائرات الجيش الأسدي على مدرسة المشاة في حلب.

يأتي هذا الحادث ليؤكد يقيننا أنّ هذه الثورة ماضية في طريقها حتى النصر وإن كثرت التضحيات وعظمت البلاءات، فالشهيد عبدالقادر ومن معه من إخوانه ومن سبقهم، ومن سيأتي بعدهم مشاعل نور في طريق الحريّة، توقظ النائمين وتنبه الغافلين وتهدي الضالين المنحرفين.

ونحن إذ نتحدث عن الشهداء الكرام لسان حالنا يقول:

فتشبّهوا إن لم تكونوا مثلهم إنّ التشبّه بالكرام فلاح

رحل القائد الشهيد الذي تعّودنا أن نراه في مقدمّة الصفوف مع إخوانه، يشارك المقاتلين، ويواسي المصابين، ويحنو على المستضعفين، كان يتوقع أن يستشهد في كل لحظة، وكيف لا ؟ وقد صار شوكة في حلوق وقلوب الطغاة المستكبرين، وهو الذي ما برح يدعو لوحدة الصف، ويشدّ أزر إخوانه، ويرفع معنوياتهم، ويوجّههم ويعلّمهم - بقوله وسلوكه - الثبات والتضحية والصمود.

يا لضلال هؤلاء الحاقدين! يظنّون أنّهم بقتلهم القائد عبدالقادر قد يكسرون شوكة الثورة، وما علموا أنّ مدرسة ثورة الحرية التي خرّجت هذا البطل خرّجت وستخرّج المئات والآلاف من أمثاله:

إذا مات منّا سيّد قام سيّد قؤول لما قال الكرام فعول

إنّهم يجهلون حكايتنا مع الشهادة، منذ شهادة ياسر و زوجته سميّة أول شهيدين في الإسلام، يجهلون أنّ أبطالنا عندما ينطلقون إلى الشهادة فكأنّما يزفون إلى الحور العين، وهم الذين قال قائلهم عندما طعن غدراً في ظهره: " فزت وربّ الكعبة يجهلون أنّها كرامة من الله ومنحة وعطية، وهو القائل سبحانه (وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء) [آل عمران –140] يصطفي ويختار ويتفضل على من يشاء بها، إذا أردنا أن نعرف قيمة الشهادة وقدرها فلنستمع إلى إمام المرسلين وسيد الأولين والآخرين صلى الله عليه وسلم يقول: (والذي نفس محمد بيده لوددت أن أغزوَ في سبيل الله فأقتل، ثمّ أغزو فأقتل، ثمّ أغزو فأقتل)(أخرجه مسلم 4836) إذا أراد المرء أن يعرف قيمة الشهادة بحق فلينظر إلى خالد بن الوليد رضي الله عنه، وهو ينازع سكرات الموت، كيف يعتصر قلبه من الألم لأنّ الشهادة لم تكتب له، ويقول: ولقد حضرت مئة معركة وما ينيف، وما في جسدي موضع شبر إلا وفيه طعنة رمح أو ضربة سيف، وها أنا

أموت على فراشي كما يموت البعير، فلا نامت أعين الجبناء.
قرأنا على صفحات التواصل الاجتماعي مئات بل آلاف المنشورات التي تحدثت عن القائد الشهيد عبدالقادر الصالح (حجي مارع)رحمه الله وقبله في الشهداء، منها ما كان يتحسّر ويتألم، ومنها ما كان يهنئ ويبشّر، ومنها ما كان يصف السجايا والخصال، ومنها ما كان يتوعد عصابات النظام المجرم بالثأر ويهدّد، وما رأيت رجلاً حاز هذا الإجماع من جميع أطياف الثائرين في سوريا أفراداً وهيئات ومؤسسات مثل هذا الرجل، وكم كنت أتمنى أن يظهر هذا الإجماع في حياته ليلتف حوله الجميع تحت راية واحدة، ولكن قدّر الله وما شاء فعل، وتساءلت عن سبب إجماع النّاس على محبته واحترامه، فالله تعالى ألقى محبته في القلوب، والجميع أحس أنّه فقد شخصاً عزيزاً بفقده، ثمّ رجعت إلى ما قيل فيه لأرى عبارة تلخّص سبب ذلك فوجدتها في كلمة للشيخ سارية الرفاعي، حيث يقول: (مثل هؤلاء سطروا المجد بأخلاقهم قبل أن يسطّروه بسلاحهم وجهادهم) نعم هنا الجوهر: تقوى وزهد وتواضع وصدق وإقدام وحب وفهم وحكمة وحرص و... فلنبحث عن مثل حجي مارع من الأحياء لأنّ أمثاله لا يحبون أن يعرفوا في حياتهم فلا يعرفهم الناس إلا بعد فقدهم، لابد أن نبحث عنهم نحن ونلتف حولهم قبل أن نفقدهم.

بصائر ثورية

آداب وفنون ثورية

الشهيد القائد عبدالقادر الصالح

عبدُ القادرِ الصـالحْ .نَحْـسبُهُ مِنَ الشُّـهَدَا
ولـنسنَا مَنْ يُـزَكّـي عندَ عالـمِ سِـرّنا أَحَدَا
أخـاً في اللهِ أحببْنـاهُ لمـّا للـجهـادِ غَـدَا
يـَجْمَعُ بيننـا الإيـمانُ والإسـلامُ مُعتَقَدَا
ونُصْرَةُ ثورةِ الأحْـرارِ قامـتْ تُسقِطُ الأسَـدا
يَقـودُ لـواءَ توحيـدٍ لغيـرِ الله مـا سَجَـدَا
ففي حلب مع الأعـداءِ عندَ لقائِهم صَمَـدَا
وتنخـاه القصيـرُ فـلا يُخَـيِّبُ ظنَّهـا أبـَدَا
يُجـاهِـدُ ليلَـه ونهـارَه بـالله مُـعْتَقِـداً

ولا يَخشـى مَـنيّتَـه يُقَـدِّمُ روحَـه وَتَـدَا
لكـيْ يَلقَى أحبّتَـه محمدَ خيـرَ مَن وُلدا
مع الصّحْبِ الكرامِ وكلّ مَـنْ لله قدْ عَبَدا
إلهـي فانتقِـمْ ممـنْ أورثَ قلبَنـا كَـمَـدَا
وأَحْـصِ عَـدُوَّنا عَـدداً وقَتِّـلْهـم كذا بِـدَدَا
ولا تُبقـي ولا تَـذرنَّ منـهم خَالقِـي أحَدا
وقَـوِّ عَـزائِـمَ الثوارِ أعطيـهم كـذا المَدَدَا
ووَحّـدْ صَفّهـم ربـّي وألهمهم كـذا رَشَـدَا

شعر: د. عبد المنعم زين الدين. رئيس تجمع علماء الثورة السورية في إدلب.

من مشاركات أصدقاء أميسا :

سلميّة سلميّة

من قال: إنّ الثورة السورية لم تعد سلمية ؟؟ أنا لا أحمل السلاح ...و هناك الملايين مثلي.

ثورتنا لا زالت سلمية, و نحن لا نزال في الشوارع, دماؤنا لازالت على الطرقات، و صرخاتنا لازالت تدوي في رحاب الوطن, نهتف بالحرية و السلمية و وحدة الشعب السوري.

شدوا لجام سيدكم "دراكولا" العصر, و سترونا من جديد نغني في الشوارع للحرية و المحبة و الكرامة، سترونا كما نحن, ثورتنا سلمية لشعب لا يحب الموت و لا يموت.

أما هؤلاء الأبطال الذين ترونهم يحملون السلاح و يقدّمون أرواحهم كل يوم فداء للثورة, فهم هناك يتبرّعون بدمائهم لأرض سورية حتى لا تنزف حتى الموت.

هؤلاء يحملون السلاح ليحمونا و يحموا أطفالنا من وحوش الحقد و الجهل و الطائفية التي أشعلتموها محاولة لإطالة عمر نظامكم المتوحش.

أيها السوريون المغيبون, القابعون في أقبية عبوديتكم:

استيقظوا و استعيدوا إنسانيتكم, عندها فقط ستفهمون أنّ هذه الثورة لكم كما هي لنا, عندها فقط ستفهمون ما أعنيه حين أقول: بأننا سلميون حتى و نحن نحمل السلاح .

(أبو عبدو)

ذاكرة إميسا: الحلقة التاسعة والعشرين:

قام النظام السوري بمنح القوات العسكرية كامل الصلاحيات لضرب المعارضة في حماة وتأديب المتعاطفين معها. ولتفادي الاحتجاجات الشعبية والإدانة الخارجية فرضت السلطات تعتيماً على الأخبار، وقطعت طرق المواصلات التي كانت تؤدي إلى المدينة، ولم تسمح لأحد بالخروج منها وخلال تلك الفترة كانت حماة عرضة لعملية عسكرية واسعة النطاق شاركت فيها قوات من الجيش والوحدات الخاصة وسرايا الدفاع والاستخبارات العسكرية ووحدات من المخابرات العامة والمليشيات التابعة لحزب البعث وقاد تلك الحملة رفعت الأسد الذي عُيّن قبل المجزرة بشهرين مسؤولاً عن الحكم العرفي في مناطق وسط سوريا وشمالها ووضعت تحت إمرته قوة تضم 12 ألف عسكري مدربين تدريباً خاصاً على حرب المدن.

لقد عكست اضطرابات حماة تحوّلاً واضحاً في السياسة التي اتبعها النظام السوري في حينه تتمثل في الاستعانة بالجيش والقوات المسلحة على نطاق واسع لإخماد العنف السياسي والزج بالمدنيين في معترك الصراع مع المعارضة، وقد كان هؤلاء المدنيون هم الضحية الأبرز في هذه المجزرة المروعة.

بعد تلك الوحشية التي استخدمها النظام لم تشهد أي احتجاجات شعبية على السياسات التي ينتهجها نظام الأسد الديكتاتوري إلى عام 2011.

اختلف تقدير عدد ضحايا المجزرة باختلاف المصادر:قالت جريدة الإندبندنت بأن عدد الضحايا يصل إلى 20 ألفاً .

- قام رفعت الأسد وفقاً لتوماس فريدمان بالتباهي بأنه قتل 38 ألفاً في حماة غالبيتهم العظمى من المدنيين. وقضى معظمهم رمياً بالرصاص بشكل جماعي، ثمّ تم دفن الضحايا في مقابر جماعية كما يوجد أكثر من 15000مدني اختفوا منذ وقوع الأحداث، ولا يُعرف أهم أحياء في السجون العسكرية أم أموات تعرّضت عدة أحياء وخاصة قلب المدينة الأثري إلى تدمير واسع.
- إلى جانب إزالة 88 مسجداً وثلاث كنائس ومناطق أثرية وتاريخية نتيجة القصف المدفعي.

كما اضطر أكثر من 100ألف نسمة إلى الهجرة عن المدينة بعد أن تم تدمير ثلث أحيائها تدميراً كاملاً.

المصادر : ثلاثة أشهر هزت سوريا: مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري الأسبق .

الصراع على الشرق الأوسط لباتريك سيل . (فيصل الشريف)

علم من بلادي:
جوزيف أنطونيو طرابلسي

هو فنان "حمص" الراحل "جوزيف أنطونيو طرابلسي" الذي وافاه الأجل في الأسبوع الأخير من شهر نيسان عام 2002عن عمر يناهز التسعين عاماً وهو لا يزال ينبض بمشاعر الإبداع وأمل زيارة مسقط رأسه "حمص" لتكون مثواه الأخير.

ولد الراحل "طرابلسي" في "حمص" عام 1912 وفي عام 1930 هاجر مع عائلته إلى مصر, أدرك الراحل أن الفن يلعب دوراً مهما في المجتمع فاحتلّ مكانه عن جدارة، وأضحى ظاهرة تشكيلية استفادت من جيل الرواد وخاصة بعد تخرجه في كلية الفنون الجميلة في مصر وتطوير أسلوبه الفني، واكتسابه مهارات عالية على يد أستاذه الإيطالي "زانييري" الذي درّبه على أهمية دراسة الألوان وتشريح الجسم البشري .

زينّت لوحاته متحف القصر الملكي في "القاهرة" و"الإسكندرية" وفي معرض الحكومة المصرية، فكرّمته الدولة المصرية ومنحته الوسام الذهبي عام 1938 وسمي بعدها رساماً رسمياً للقصر الملكي، وبرعاية من المقدرين لفنه اشترك في معرض "فينيسيا" عام 1940 في إيطاليا، و في معرض "ميسينا" عام 1951.

شدّ الرحال إلى البرازيل شاقاً بصمت طريقاً، ليعتلي بعد كفاح مرير مع الغربة سدة النجاح حيث فاز بمسابقة تزيين جدران " الكاتدرائية الأرثوذكسية " وإعادة الطابع البيزنطي لها برسوم مستوحاة من خياله الخصب .

وفاز " الطرابلسي " أيضاً برسم أشهر شخصيات رجال الفكر في "سان باولو" البرازيل التي استقر فيها وتزوج , عُرضت لوحاته في معرض بـ"باريس"، وكرمته اللوكسمبورغ بوسام "صليب الإحسان" وتم التقليد في "سان باولو" في 1993/12/18

أقام المعارض المتعددة في البرازيل وفرنسا وإيطاليا وأثيوبيا والسعودية وسورية، وحصل على الأوسمة الذهبية والفضية، وشهادات دبلوم كرئيس شرف من مختلف الجمعيات الفنية والثقافية والعلمية في "سان باولو" وغيرها، والتي بلغ عددها أكثر من ثلاثين وساماً وشهادة تقدير.

استطاع أن يحقق أجلّ وأسمى تواصل مع مسقط رأسه حمص ، فأهداها خمساً وعشرين لوحة، بعضها يجسّد معالمها الأثرية ورموزها الفنية الرائدة، كلوحة الشاعر "ديك الجن" وشاعر الموشحات التراثية "أمين الجندي" و"طاحونة الميماس"، وغيرها، كانت وديعة غالية ضمها متحف "حمص" وسميت "قاعة الفنان جوزيف طرابلسي"نال الوسامين الفضي والذهبي الأكبر في سان باولو عام 1976 كما تعرض لوحاته في معظم متاحف العالم. (إعداد جريدة إميسا)

عدسة إميسا: (تكسير الأخشاب للتدفئة في حي جورة الشياح)

كاريكاتير إميسا:

طبيب إميسا :

خلال القصف الذي تتعرض له عموم أحيائنا فإن الغبار الكثيف لم يكد يغادر أنوف الكثير من السوريين مما نجم عنه زيادة كبيرة في أعراض التحسس الأنفي و زيادة حدة هجمات الربو عند المصابين به و انتشرت حالات التحسس الدائم و الصداع التحسسي و التي كانت من قبلُ نادرة و مع ندرة الدواء في ظل الحصار الحالي نقدم حلولاً محلية لهذه الحالات :

1- الربو : وفيه تصاب الرئة بانسداد جزئي في القصبات الهوائية، وقد تترافق باحتقان الرئة ووذمة في أغشيتها المخاطية وتؤدي إلى تراكم الإفرازات القصبية والرئوية بداخلها، مما يسبب صعوبة في التنفس خاصة أثناء عملية الزفير فيصاب الشخص بأزمة تنفسية بسيطة أو شديدة وهذا ما يسمى بنوبة الربو.

2- التهاب الأنف التحسسي الدائم: وهو عبارة عن التهاب مؤلم لبطانة الجيوب الأنفية في الجمجمة

ويمكن تخفيف حدة هجمة الربو بشرب كوب من القهوة أوالشاي أوالمتة عند حدوث أزمة الربو لاحتوائها على مادتي الثيوبرمين والثيوفيلين بجانب الكافئين وهذه المركبات الثلاثة تساعد كثيراً في إيقاف التقلصات التي تحدث خلال نوبة الربو وتفتح الممرات الشعبية للرئة " و هذا لا يعني التوقف عن استعمال الدواء حال توفره "

3- الصداع التحسسي : ألم مرافق لحالات التحسس من التراب و الغبار و الدخان و القش المتطاير

من المهم استخدام اليانسون والسنوت و هما يحتويان على مواد كيميائية تعرف باسم كريزول والفابانين وهي التي تساعد على توسعة الممرات الهوائية وتخرج الإفرازات الموجودة بها والسنوت أكثر فائدة من اليانسون ويستعمل ملء ملعقة من مسحوق ثماره لكل كوب من الماء المغلي حيث يوضع في الكوب بعد ملئه بالماء المغلي ويترك لمدة 10دقائق مغطى ثم يصفى ويشرب مرة في الصباح وأخرى في المساء ويمكن استعمال اليانسون في حالة عدم توفر السنوت.

عرقسوس :مضاد تهيج فعال لعلاج امراض الحلق والكحة والربو ويعتبر العرقسوس من العقاقير المأمونة جدأفي هذا الجانب لغير المصابين بارتفاع الضغط الشرياني حيث يمكن شرب ثلاثة أكواب منه في اليوم بأمان والطريقة أن يؤخذ ملء ملعقة شاي وتوضع على ملء كوب ماء مغلي وتترك لمدة عشر دقائق ثم تصفى وتشرب بمعدل ثلاث مرات في اليوم ويحذر مرضى الضغط المرتفع من استخدامه كونه يرفع ضغط الدم.

- الجنكة " الشاي الشامية " : و لها فائدتها العظيمة في تنشيط حركة الدورة الدموية لدى المسنين ووصول الدورة الدموية بشكل منتظم الى المخ وكذلك مضادتها للجلطات الدماغية و هي مهمة جدا في حالات نقص التروية الدماغية

كما أن توفر فيتامين "ب" وأكل البصل يساعد كثيرا على التخفيف من حدة الهجمات

يحتوي الثوم على مضادات حيوية ويعتبر الثوم من العقاقير الهامة في علاج التهابات الأنف ويأتي البصل بعده مباشرة في الأهمية حيث يؤخذ ما بين فصين إلى خمسة فصوص يومياً من الثوم أو يؤكل رأس بصل متوسط مرتين في اليوم>

- المغنسيوم : عندما تنخفض مستويات المغنسيوم المعدني في الجسم، تقوم الخلايات بانتاج قدر اكبر من الهستامين. ويبدو ان المغنسيوم يعمل على تحقيق استقرار هذه الخلايا. ويمكن تناول نحو 500مليغرام من هذه المادة المعدنية يومياً

- الفيتامينات: يعمل فيتامين (ج) وفيتامين (ه) اللذان يعملان على تعزيز عمل الجهاز المناعي و يوجدان في النعناع و البقدونس و الميرمية و بذر دوار الشمس و الأرز و الثوم و الفول

- الماء: ينبغي ان يتناول المرء قدراً كافياً من الماء للمحافظة على سيولة الغشاء المخاطي .فكلما كان الغشاء المخاطي رطباً، كلما تحسن ارتشاح المخاط.

- الاغذية المحتوية على التوابل: يقول الاطباء ان الاطعمة الغنية بالتوابل تعمل على تخفيف أعراض الحساسية، كما تساهم في زيادة الدورة الدموية وتنظيف المادة المخاطية.

- عشبة الحسك: ويعمل هذا العشب على كبح التفاعلات المرتبطة بالحساسية والتهيج، فضلاً عن تنظيف الكبد بازالة السموم من هذا العضو الحيوي.

ويتمثل احد اساليب التخلص من تفاعلات الحساسية في تفادي الاطعمة التي يمكن ان تسبب الحساسية.

ويوصي اختصاصي الحساسية الاشخاص الذين يعانون من حساسية القش بعدم تناول البطيخ والموز والخيار او اي مكملات عشبية لأنها يمكنان تؤدي الى تزايد اعراض الحساسية.

ويوصي الخبراء ايضاً بتفادي تناول الاطعمة والمواد المنتجة للمادة المخاطية مثل منتجات الالبان والقمح والمضافات الغذائية.

كما يمكن في حالات الصداع التحسسي استخدام ورق الغار بنفس طريقة شرب المتة و كذلك جذور الصفصاف كونها تحتوي على السالسين الذي هو أصل الأسبرين و كذلك الزعتر الأخضر

أخيرا على المصابين بأنواع التحسس السابقة تجنب مسببات المستأرجات " مهيجات التحسس " من غبار المنازل وبعض أنواع الفطر الصغيرة وحبوب اللقاح، وقشور أو شعر الحيوانات الأليفة كالقطط والكلاب والأرانب وغيرها. وقد تسبب أغذية كثيرة تفاعلات الحساسية، وتشمل هذه الأغذية الشوكولاتة ولبن البقر والبيض والقمح وبعض الأغذية البحرية وبالأخص الأسماك الصدفية، ومن المستأرجات الشائعة المواد المضافة إلى الأغذية مثل ملونات الاطعمة والمواد الحافظة. كما أن عدداً كبيراً من النباتات تسبب الحساسية لدى فئة كثيرة من الناس.

والعوامل الوراثية لها دور كبير في الحساسية، فإذا كان الوالدان مصابين بالحساسية، فإن هناك احتمالاً بنسبة 75% أن يصاب كل طفل من أطفالهما بمرض من الأمراض التحسسية. وإذا كان أحد الوالدين فقط مصاباً بالحساسية فإن الاحتمال ينخفض إلى 50% أو أقل. (صارم بتار و حمصية حرة)

قصة مكان من حمص
ثـورية - مستقلة - نصف شهرية | تصدر عن المركز الإعلامي التخصصي - حمص | العدد التاسع والعشرون ٢٠١٣/١٢/١
إميسا
عاصمة الثـورة

حـــواريـــن

تُعد قرية "حوارين" إحدى الواحات على الهامش السهلي المنفتح على البادية السورية، سميت باليونانية (أواريس) ويُعتقد أن لفظة "حوارين" محوّرة عن كلمة الحواريين وهي لفظة حبشية معناها الرسل، دخلت العربية بدخول الحبشة إلى اليمن، تقع على بعد 30 كم شرقاً عن مدينة حمص وتعداد سكانها يقارب الـ 30 الف نسمة .

والحواريون عند المسيحيين هم الرسل الاثنا عشر الذين انتقاهم السيد المسيح من بين سائر تلاميذه، ويُعتقد أن القرية تضم قبر أحد الحواريين، وكان يقصدها الناس من كل الأديان والبلدان قديماً للاستشفاء كما جاء في كتاب "آثار البلاد وأخبار العباد" لزكريا بن محمد القزويني، ويتحدث الباحث "روبرت وود" عن "حوارين" قائلاً: "وجدنا فيها بعض الآثار التي تدل على أنها كانت موقعاً هاماً فيما مضى من أيام، ففيها رأينا برجاً مربّعاً ذا فتحات دفاعية ونظن أن تاريخ إقامته كانت قبل حوالي ثلاثمئة سنة كما وجدنا فيها كنيستين منهارتين ولربما تعودان للفترة نفسها".

تغنى الشعراء بهوائها العليل فقال أحدهم: "يا ليلة لي بحوارين ساهرة .....حتى تكلم في الصبح العصافير"

سكنها الآراميون والعرب منذ القدم وبقيت الآرامية فيها إلى زمن متأخر، فُتحت حوارين من قبل القائد خالد بن الوليد عام (13) للهجرة، وهو في طريقه من العراق إلى اليرموك بعد أن اجتاز " أرك ودومة الجندل وقصم وتدمر والقريتين " ليتابع بعدها إلى " مرج راهط " شرقي غوطة دمشق .

تضم "حوارين" اليوم عدداً من الأوابد الأثرية ومنها الدير الذي تحول إلى قصر أيام الأمويين ويسميه أهل القرية اليوم (حصن حوارين)، إضافة إلى سبع كنائس قديمة لا تزال اثنتان منها قائمتين، منها واحدة يسميها أهل القرية (كنيسة جعارة) التي ما زالت جدرانها قائمة ومساحتها تقدر بستمئة متر مربع، وربما كانت هيكلاً وثنياً في عهد الرومان ثم حُولت إلى كنيسة، وهي مبنية بحجر كلسي كبير الحجم تبعد عن القرية 500م، وهي لا تقل سعة عن الكنيسة الثانية التي تعرف بكنيسة الرهبان.

في أعلى نقطة من ناحية "مهين" التي تتبع لها قرية "حوارين" بناء أثري كبير مبني على الصخر يدعوه أهل المنطقة (سجن حوارين) و تدل هندسته على أنه لم يكن سجناً بل معبداً وثنياً اتخذ ككنيسة في عهد البيزنطيين، ولا يزال فيه عدد من الأعمدة والأفاريز المنقوشة وحجارته ضخمة وطول جداره 12م وعرضه 10 م وقد ألحق به بناء لتحصينه بأبراج مربعة.

في العصر الإسلامي الأول أصبحت "حوارين" مجرد قرية صغيرة نائية منعزلة بعد أن كانت ذا شأن كبير من الناحية السياسية والجغرافية.

تتعرض القرية ومنذ قرابة الشهرين للحصار وسياسة التجويع التي اعتمدتها عصابات نظام الأسد لإخضاع معظم المناطق التي فقدت السيطرة عليها, وحسب أفلام بثها نشطاء على " يو تيوب " فالقرية بعد تعرضها للقصف بالراجمات ومدافع الهاون والطيران الحربي تعرضت منذ عدة أيام لحملة همجية من قوات نظام الأسد المجرم التي اجتاحتها وأحرقت كثيراً من بيوتها ونهبت ما تبقى منها ونقلت محتوياتها إلى القرى القريبة الموالية.

(إعداد جريدة إميسا)

إحصائيات الثورة بحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان

ضحايا الثورة تجاوزت:	+ 108,000	عدد الجرحى:	+ 143 500
ضحايا الثورة من الأطفال:	+ 10500	اللاجئون السوريون منذ بداية الثورة:	+ 4 065 000
ضحايا الثورة من الإناث:	+ 9500		
ضحايا الثورة من العسكر:	+ 10500	اللاجئون السوريون في تركيا:	+ 1200 000
ضحايا الثورة الذين ماتوا تحت التعذيب:	+3000	اللاجئون السوريون في لبنان:	+ 600 000
		اللاجئون السوريون في الأردن:	+ 950 000
المفقودون:	+ 62 000	اللاجئون السوريون في العراق:	+ 350 000
المعتقلون حالياً حوالي:	+ 203 000	اللاجئون السوريون في مصر:	+ 965 000

برعاية
Basma For Syria
سوريا تنتظر بصمتك
www.basmasyria.com